

الشرح الميسر على الفقهاء الأيسر والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة

باب آخر في المشيئة .

إذ قيل له رأيت لو شاء الله أن يخلق الخلق كلهم مطيعين مثل الملائكة هل كان قادرا فإن قال لا فقد وصف الله تعالى بغير ما وصف به نفسه لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وقوله تعالى هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم فإن قال هو قادر فقل رأيت لو شاء الله أن يكون إبليس مثل جبريل في الطاعة أما كان قادرا فإن قال لا فقد ترك قوله ووصف الله تعالى بغير صفته .

فإن قال لو أنه زنى أو شرب أو قذف أليس هو بمشيئة الله قيل نعم .

فإن قال فلم تجر عليه الحدود قيل لا يترك ما أمر الله به لأنه لو قطع غلامه كان بمشيئة الله وذمة الناس ولو اعتقد حدوده عليه وكلاهما وجدا بمشيئة الله وقد عمل بمشيئة الله تعالى لكن من عمل بمشيئة المعصية فإنه ليس بها رضا ولا عدل في فعله وقوله